

العظيم ح72 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قرب بالرب للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسما به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم اية. تلك الحلقات التي نتناول فيها سيدة - [00:00:37](#)

القرآن الكريم اية الكرسي والتي نسأل الله ان نكون من اهلها وان نقوم بحقوقها وان نقدرها وحق قدرها انه ولي ذلك والقادر عليه فكنا قد شرعنا في الحديث عن قول الله عز وجل وهو العلي العظيم. وتحدثنا عن اسم الله العلي. والان ان شاء الله نتحدث عن اسم الله - [00:01:02](#)

ويعني آآ قلنا ان في اية الكرسي نحن نرى علو الله عز وجل وعظمة الله عز وجل. اي يعني اقصد نرى بقلوبنا نرى من شواهد ذلك باعيننا نرى هذا العلو وهذه العظمة. طيب لما نقف نقف مع العظمة احيانا يقولون من المعضلات ايضاح الواضحات - [00:01:26](#)

لكن التعظيم التعظيم دا تبجيل في النفس. التعظيم دا ان انا يعني انا عظمت شيء يعني بجلته. عظمته يعني اكبرته يعني جعلت له قدرا. تمام؟ يعني باختصار ممكن نقول ان التعظيم اشبه بايه؟ بان نقدر يعني الشيء حق قدره. فلما نقول النهاردة - [00:01:47](#)

ان احنا يعني ربنا آآ او يعني من اسماء الله انه عظيم. يبقى العظيم ده في معنى الكبير في معنى الجليل. آآ في في معنى الرفع في معنى بس العظمة بتتميز بان فيها هيبة - [00:02:07](#)

العظمة تتميز بان فيها هيبة يعني شيء عظيم شيء مبهر شيء يعني ايه ليس كالايشاء العادية. يعني مش مش شيء عادي. شيء يعني له العظمة. خلاص؟ ولذلك تلك العظمة العرب كانوا يستخدموا كلمة عظيم دي في مقابل الصغير. يعني آآ فالعظيم عندهم كان احيانا جسميا وحيانا معنويا. لكن - [00:02:25](#)

طبعنا احنا بنتكلم عن ربنا فربنا العظيم سبحانه وبحمده آآ يعني كصفة من صفاته فيها الجلال وفيها الكمال وفيها الجمال وفيها فالحقيقة ان العظيم فيه بعد الكمال بشكل واضح. لكن يتجلى فيه ايضا بعد الجلال - [00:02:50](#)

ويتجلى فيه بعد الجمال. فلما يعظم الشيء يعني يكمل ويجمل ويكون يعني في في ابهى اه صور الاله؟ صور الجلالة. تمام؟ طيب فاحنا لما نبص كده نشوف العظمة. نشوف العظمة في هذه يعني الاية العظيمة - [00:03:07](#)

نشوف العظمة في آآ الوهية الله سبحانه وبحمده يعني الرب اله عظيم. الرب اله عظيم. والوهية الله اعظم الوهية. ليه؟ لان احنا سبحان الله لما تأمل في الوهية الله سبحانه وتعالى. يعني مسلا لما - [00:03:27](#)

مسلا آآ اناس يؤلهون آآ حجر يؤلهون شجر يؤلهون صنم. سبحان الله بيؤلهوا اشياء لا تنفع ولا تضر آآ يعني ربنا يقول ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ولا يبنك مثل خبير. فان ربنا - [00:03:43](#)

عظيم في الوهية. يعني شفنا عظمة ربنا في الوهية. ان مش مش الوهية عادية. هي اعظم الوهية. وشفنا كمان يا جماعة عظمة الله سبحانه وتعالى في حياته وفي قيوميته شفنا حياة اعظم ما تكون الحياة. اكمل حياة واجمل حياة واجل حياة. شفنا عظمة الله في قيوميته. يا الله على عظمة القيومية دي. سبحان - [00:04:03](#)

يلا تشوف القيومية ايه ده قيامه بنفسه وقيامه بشأن غيره يعني ما اعظم هذا القيام بهذا الشأن؟ فتشوف كده سبحان الله يا جماعة انا ما بتكلمش بس عن الكم ما بتكلمش على الكم ما بتكلمش على - [00:04:26](#)

ربنا بيقوم بشأن كم مخلوق من مخلوقاته. انا بتكلم عن القيام اللي ربنا بيقومه ده اكمل قيام يعني ربنا لما يكون بشأن حد يعني معلى ممكن واحد النهارده يكون بيرعى عشرين واحد ثلاثين واحد اربعين واحد. بس رعايته لهم شكلها ازاي - [00:04:42](#)

انما شف ربك لما يقوم بشؤون عبادته يقوم بها اكمل قيام واجمل قيام واجل قيام سبحانه الله هل ربنا بقى بيقعد هل ربنا يعني سبحانه وبحمده بيقرعه بزنبك وتقصيرك ومش ويمتن عليك - [00:05:00](#)

يعني عطاؤه اجمل عطاء واكمل عطاء واجل عطاء لما بيعطي عبد ويعطي على قدره هو وعلى قدر كرمه هو عارف هقول لحضرتك حاجة هقول لك حتى في المسألة عظيمة جدا. يعني مسلا مسلا انا دايمًا كلمة وسع كرسيه بتفكرني بايه - [00:05:23](#)
في نفس السورة في اخرها ربنا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها عارف يعني بيفكرني بحاجة مهمة بحس ان ربنا القدرات والطاقات اللي اداها لنا ماشي التكاليف اللي كلفها لنا بالنسبة للقدرات دي - [00:05:41](#)

زي السماوات والارض بالنسبة للكرسي ها؟ اه والله فعلا هنبص على قدراتك وطاقتك كده شوف الانسان يقدر يقف قد ايه واسمع عن ناس وقفت كذا كذا كذا كذا كذا كذا - [00:06:02](#)

ويقدر يعمل تمارين قد ايه واسمع عن ناس عملت تمارين وتمارين وعملت وودت وجرت عشان خاطر الدنيا الصلاة قد ايه لما تبص على التكليف اللي هو الصلاة شوية الوقوف ومش عارف ايه وكذا - [00:06:18](#)

تلاقي الناس اصلا عندها قدرة تعمل اضعاف اضعاف اضعاف المجهود البدني والفكري والذهني والقلبي والمالي اللي بتبذله في الصلاة القدرات اللي ربنا اداها لك اوسع بكثير من التكاليف اللي ربنا كلفك بها - [00:06:32](#)

من الوهم ده صعوبة مش عارف ايه ربك بيقول لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. ما بيكلفكش بحاجة الا وانت عندك القدرة على القيام بها حقيقي والله ولزلك كنت اقول ايه؟ يا جماعة ربنا كلفك بالتدبر انت بتتدبر بس للدنيا كلفك بالخشوع انت بتخشع بس للدنيا كلفك - [00:06:53](#)

بانك مش عارف كل اللي كلفك ربنا به بتعمله اصلا بس للدنيا ما تتكلمش فسبحان الله! شف قدراتك! فربنا لما اداك قدرة اداك ايه؟ على قد التكليف؟ لأ اداك اوسع من التكليف - [00:07:16](#)

ده اللي اقصد به عظيمة الايه؟ القيومية. لما قام على شأنك قام على شأن خير قيام وبحمده له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الذي لما ملكك - [00:07:30](#)

وتملك امرك سبحانه وبحمده انت اصلا كده كده خلقه اكرم ملك واعظم ملك سبحانه وبحمده اكرم ملك واعظم ملك سبحانه الله الذي له عز والعبودية ليه رفعة سبحانه وبحمده اعظم ملك واكرم ملك - [00:07:46](#)

لما ربك سبحانه وتعالى علم بالله عليك تخيل كده لو حد من البشر علم عنك اللي علمه ربنا هيعمل فيك ايه ربنا عالم كل ده علم من الماضي السجلات طب لو حد من البشر اللي جاي من مستقبلك يعلم عنه حاجات كتيرة. هيبقى زلك ازاي؟ وكسرك ازاي؟ وانت تبقى - [00:08:08](#)

ربنا عالم كل ده ولا زلت ولا اهانك بالعكس. ولقد كرمنا بني ادم الرمح ورفع شأنك وجعل لك ذكر بين المخلوقين ربنا فعلا شف الانسان ده ربنا عز وجل ربنا يعلم كل اللي انت محتاجه في اللي جاي - [00:08:33](#)

ويعلم كل اللي مضى ولكن رغم ذلك شف سبحانه الله وبحمده ازاي كرمك وازاي رفع شأنك وازاي قال؟ طب انا عايز العلم ده عايز كذا عايز يتولاني عايز يكرمني. ادفع واعمل وودي وهات ابدًا - [00:08:56](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان بينك وبين ربنا ايه تترافع للسما وكلمة خارجة من قلبك بينك وبين ربنا واستعينوا بالصبر والصلاة. ركعتين تركعهم لربك في جوف الليل الاخر - [00:09:12](#)

بينك وبين ربنا ايه تترفع في الثلث الاخير من الليل من يدعوني فاستجب له المسائل فاعطيها فلما علم وسبحان الله لما ربنا عالم عالم عنك ايه علم كده وخلص لأ عالم عنك كل حاجة - [00:09:28](#)

علم عنك ما لا تعلمه عن نفسك لما ربنا علمك علمك ازاي يعني عظيمة في علمه عظيمة كمان يا جماعة فين؟ عظيمة في تعة ملكه وعظيمة

في مخلوقاته شفت قد ايه الكرسيه ده مخلوق عظيم عظيم. لان احنا مش بنتكلم على كرسيه حجمه قد كده حاشا وكلا مسلا مكسر ولا مش عارف ما له. لا - [00:09:43](#)

ربنا بس بيكلمني عن الحجم بس تخيل بقى المخلوق من مخلوقات اليد اللي هو قريب من الله ده ده المخلوق ده شكله ازاي؟ اكيد اكمل واجمل واجل ما يكون واضح - [00:10:11](#)

ده بالعكس يعني اما ربنا بيرز لنا قدر حاجة يقول معلقة بالعرش يربطها بكده عشان بيرزون قدرها فدي يعني مش مش بس هو من اكبر المخلوقات ده من اكبرها واجملها واكلها واجلها - [00:10:22](#)

عظمة في مخلوقاته عظمة في حفظه. يا الله على هذا الحفظ العظيم لمخلوقات الله سبحانه وبحمده شف العظمة دي يا الله! ولذلك حتى ربنا في مطلع سورة الشورى يقول ايه؟ يقول له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم - [00:10:39](#)

يعني اختصار للمسألة ان ربنا له ما في السماوات والارض وله العلو والعظمة الكاملة التامة فيها سبحانه الله! آآ العظمة فيها اكتر بعد التمجيد لكن فيها بعد برضو التجريد التنزيه والتقديس - [00:11:00](#)

لان العظيم لازم يبقى رفيع الشأن العظيم لازم يكون بيتنزه عن الدناية بالله عليك لما تعرف ان ربك بهذا المجد ربك مجيد سبحانه وبحمده ولما تعرف ان ربك يعني له هذا التجريد يعني رب قدوس - [00:11:17](#)

رب سلام رب سبوح. رب طيب يعني انت تطمئن وتستريح وفعا يعني تقدر ربك حق قدره اقبل ربك حق قدره ترى هذا العلو وترى هذه العظمة فتقدر ربك حق قدره. سبحانه الملك - [00:11:34](#)

الاسمين دول الارتباط بهم هایل جدا ورائع جدا. ويمكن احنا في القرآن ما جوش الاسمين دول مع بعض الا في هنا وفي اية الشورى خلاص اه ويمكن اسم الله العلي العظيم هنشوف يعني هذا الاقتران الجميل ما بين العلو والعظمة - [00:11:54](#)

يعني العلو زاد العظمة كمال الى الكمال. والعظمة زادت العلو كمال الى الكمال. فسبحان الله مع هذا العلو علوء ما عظمة كاملة ومع هذه العظمة علو كامل فازداد الكمال الى الكمال والجمال الى الجمال - [00:12:10](#)

ولذلك انت محتاج ترى اا مش بس ان ربنا عليه وان ربنا عظيم انا في رأيي ان الاية معرضتش بس مظاهر واثار وشواهد علو ربنا وعظمة ربنا لا الاية كمان عرضت - [00:12:32](#)

بمات التفرد يعني سمات التفرد في علو الله وعظمته في الوهيته. وسمعت التفرد في علو الله سمعت التفرد فعلا ان يعني من الاخر وكأنها بتقول لنا ان انتم لابد ان انتم تفردوا الله بعلو وعظمة في حياته وقيوميته ليس كمثله علو عظمة - [00:12:49](#)

واضح؟ يعني هي مش بتاخذنا بس آآ زي ما قلت مش بتاخذنا بس ومش مجرد اخبار. لأ ده يراد التفريط يراد التوحيد ده اسلوب اسلوب توحيدي اللي جاءت عليه اية الكرسي علشان ييجي الانسان في الاخير فعلا لما يرى يعني يرى هذه الاية الاشياء ويرى يرى هذه الاثار - [00:13:16](#)

ترى هذه الاسماء والصفات يكون اكثر عوناً له على ان يوحد الله وعلى ان يمتلئ قلبه بتعظيم الله سبحانه وبحمده. ان فعلا ازاي يبقى ربنا علي وازاي يبقى ربنا عندك عظيم وتستحضر كل الشواهد دي وكأنها دواعي لتوحيد الله عليا عظيما ولذلك قال الله في اخرها وهو - [00:13:38](#)

تأكيدا وهو العلي العظيم له العلو التام والعظمة التامة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل هذه السورة العظيمة الاية الكريمة وان اه يرزقنا الانتفاع بها انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:59](#)

انه القرآن ونور ويقين حفظه قربان رب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسّم به دنيا ودين جنة اسمه به دنيا ودنيا -

[00:14:19](#)